**محاضرات مقياس مادة الديداكتيك د.صوريا عثماني**

**موجه لطلبة ماستر 1 فيزياء ،كيمياء**

**المحاضرة الأولى : مدخل مفاهيمي في علم النفس و البيداغوجيا .**

**تمهيد**

لقد خلقنا الله و رفع فينا الذين آمنوا و أوتوا العلم درجات ، كما أن المؤمنون برسالة التعليم و أهميته يبحثون دوما عن السبل التي تُحقق لهم تواصلا جيدا مع طلبتهم و تلاميذهم ، و يُحسن من العملية التعليمية التعلمية ، لذلك فان المادة العلمية لوحدها لا تكفي الأستاذ ، فكما يحتاج لرصيد علمي في عمله ، يحتاج من جهة إلى مهارات تواصلية داخل الصف ، و من جهة أخرى يحتاج إلى ثقافة نفسية تخص مرحلة النمو التي يعيشها التلميذ تمكنه من التدريس بسهولة و كفاءة ، لهذا تُعتبر هذه المادة ( علم النفس البيداغوجي ) ركيزة أساسية في تكوين المتجهين لقطاع التربية و التعليم ، ذلك لأن سلوك التدريس هو عملية نفسية تربوية معرفية و اجتماعية ثقافية أساسية في حياة الأفراد .

**أولا : أهداف تدريس علم النفس البيداغوجي لطلبة الفيزياء و الكيمياء .**

* نهدف الی تكوين الأستاذ تكوينا نفسيا تربويا تمكنه من ادراة صفه و تعزيز التفاعل الصفي .

- تعلم مختلف الطرائق التقليدية و الحديثة للتعلم .

- علم النفس البيداغوجي يزود الأستاذ بمعرفة سيكولوجية التلاميذ في أعمار مختلفة ، من حيث الطور الابتدائي و المتوسط و الثانوي، ما يساعد في التعامل الجيد مع التلاميذ و تحسين العملية التعليمية التعلمية .

- تزويد الأستاذ باستراتيجيات عملية التعامل مع مشكلات التلاميذ كالإفراط في الحركة و التأخر المدرسي وصعوبات التعلم والعدوانية إضافة الی مشكلات التلاميذ المراهقين كالمشاغبة داخل الصف وغيره من معرقلات عملية التعلم .

**ثانيا : مفهوم علم النفس البيداغوجي :**

1. **مفهوم علم النفس :**

**1.1 التعريف اللغوي :** مصطلح la psychologie مستوحى من الكلمة الاغريقية psukhé – Logos بمعنى علم الروح أو النفس .

**2.1 التعريف الاصطلاحي :** "الدراسة العلمية لسلوك الإنساني ، وذلك بهدف التوصل إلى فهم هذا السلوك وتفسيره والتنبؤ به والتحكم فيه".

و علم النفس له فروع نظرية (علم النفس الاجتماعي / علم النفس العام/ علم النفس النمو .. ) و أخرى تطبيقية ( علاجات نفسية / علم النفس الصحي / علم العيادي / **علم النفس البيداغوجي** )

**2- مفهوم علم النفس البيداغوجي :**

1.2 التعريف اللغوي : مشتقة من الكلمة اليُونانية Péda – Agogé

Péda : الطفل / Agogé : القيادة أو السياقة أو المرافق بمعنى ( مرافقة الطفل ) حيث في الثقافة اليونانية القديمة كان لكل طفل مرافق أو مربي يوجه حياته نحو المسار الصحيح .

ثم اقتبس المعنى إلى سياق التربية و التعليم و صارت البيداغوجيا كفاءة تُدرس في الجامعات و الدورات التكوينية بالمعنى التالي :

2.2 التعريف الاصطلاحي : هو الكيفة أو الطريقة أو ممارسة التعليم و التربية . **و بالتالي علم النفس البيداغوجي :**  هو صيغة مركبة من علم النفس و البيداغوحيا تهتم بدراسة موضوعات تعليمية و تربوية على أساس نظريات و مبادئ سيكولوجية . مثال المنافسة بين التلاميذ ، العلاقة بين المعلم و المتعلم ، مشاكل التلاميذ ، ملاءمة المادة و طريقة التدريس .

**« Les méthodes et les pratiques d’enseignement et l’éducation »**

تعريفات مشابهة لتوضيح المصطلح :

* هي فن التربية .. La pédagogie est l’art d’éduquer
* هي مجموعة الوسائل و الطرق المستخدمة من طرف الفاعلين في التربية .

Pédagogie est donc l’ensemble des outils et méthodes utilisés par les acteurs de l’éducation

و **مُصطلح البيداغوجيا** له عدة ترجمات مثلا : التعليمية / التدريسية / طرق تدريس المادة / فن التدريس / ديداكتيك .

3**- مفاهيم معرفية أولية لها علاقة بعلم النفس البيداغوجي :**

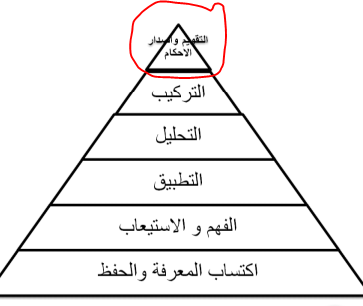
**1.3 مفهوم التربية :** عملية مستمرة و تكاملية ، إنسانية ، فردية و اجتماعية تختلف باختلاف الزمان و المكان ، مقصودة أو غير مقصودة تهدف الى تغيير سلوك الانسان عبر مراحل حياتية مختلفة .

**2.3 مفهوم التعلم و التعليم :**

**أ- التعلم :**هو تغير ثابت نسبيا ( تعديل ) في السلوك نتيجة جهد يبذله المتعلم بعد خبرة معينة.

**ب-التعليم :** هو عملية نقل المعارف و المعلومات من المدرس الى المتعلم في موقف تعليمي معين ..وفق مهارات و كفاءات مكتسبة سابقا عند المعلم .

**3.3 مفهوم الهدف :** قصد مصرح به يصف التغيرات التي نود تعديلها لدى التلميذ. ببساطة ما الذي سيتغير لدى التلميذ عندما ينهي متابعة هذا التعليم أو ذلك بنجاح .

****

**5.3 مفهوم الديداكتيك** : الدراسة العلمية لطرق التدريس و تقنياته ، و لأشكال تنظيم المواقف التعليمية قصد بلوغ الأهداف التعليمية على المستوى العقلي / المعرفي/ الانفعالي / الوجداني/ الحس حركي / كما تتضمن البحث في المسائل الخاصة بتدريس كل مادة .

**المحاضرة الثانية : الديداكتيك و العملية التعليمية التعلمية**

**أولا ( الجزء الأول ) : الديداكتيك**

**1- مفهوم الديداكتيك :** تنحدر من مصطلح يوناني didactikos بمعنى عَلَمَ أو دَرسَ ، و باللغة العربية يُرادف مصطلح " التَعليِمية "

و يُقصد بها : الدراسة العلمية لطرق التدريس و تقنياته ، و لأشكال تنظيم المواقف التعليمية قصد بلوغ الأهداف التعليمية على المستوى العقلي / المعرفي/ الانفعالي / الوجداني/ الحس حركي / كما تتضمن البحث في المسائل الخاصة بتدريس كل مادة .

**2- أنواع الديداكتيك : و نميز بين نوعين أساسيين في الديداكتيك :**   
**- ب: يهتم بكل ما هو مشترك وعام في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة التي ترتبط بكل ما له علاقة بين المعلم و التلميذ . مثلا التفاعل الصفي .**

Pédagogie générale : qui s’intéresse à la relation maitre élève **-**

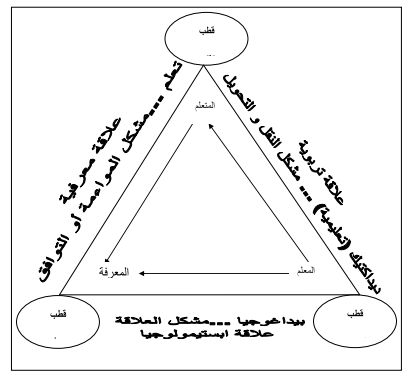
**الديداكتيك الخاص أو ديداكتيك المواد: يهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين أو الدراسة، من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها دون مادة أخرى . مثلا تعليم مادة الفيزياء يختلف عن تعليم مادة اللغة العربية .**

Pédagogie spéciale : qui dépeint la façon d’apprendre en fonction de la matière enseignée

**3- مكونات الديداكتيك :**

* معلم (بعد بيداغوجي )
* متعلم (بعد سيكولوجي)
* مادة تعليمية (بعد معرفي )

و هناك علاقة تأثير و تأثر بين هذه العناصر



**ثانيا ( الجزء الثاني ) : العملية التعلمية التعلمية**

عندما نتحدث عن مفهوم الوضعية التعليمية التعلمية، فأننا نتحدث عن سياق خاص له اصطلاحات ومفاهيم يستخدمها العديد من الباحثين، ولأجل ذلك وجب في البداية توضيح بعض هذه المفاهيم وتحديد دلالتها:

1) الوضعية او السياق

2) فعل التعليم والتعلم

3) الفعل الديداكتيكي

**الوضعية أو السياق:**

السياق العام الذي يحدث فيه التعلم، وهي وضعية قد تكون قصدية كما هو الشأن مثلا بالنسبة للتعلم المنظم في الفصل الدراسي، أو تلقائية كما هو الشأن بالنسبة للتعلم أثناء اللعب، أو الانشطة الأخرى المختلفة.

**فعل التعليم والتعلم:**

هو سلوك المدرس داخل القسم ويستخدم مفهوم استراتيجية التعليم للدلالة على العمليات البيداغوجية المخططة التي يقوم بها المدرس لجعل المتعلم قادرا على بلوغ الأهداف المنشودة.

**الفعل الديداكتيكي :**

يوظف الفعل الديداكتيكي مرادفا لفعل التعليم والتعلم، فهو بهذا القدر أو ذاك وصف للسلوكيات التي تتم داخل وضعية ديداكتيكية، التي تعتبر بدورها مرادفا لوضعية التعليم والتعلم.

**بعد ما تم شرحه يتضح لنا أن تحليل العملية التعليمية تتكون من أركان يعني :**

* **التعلم:** ونعني بها عملية التحصيل التي يدرك الفرد موضوعا ما ويتفاعل معه كما أنه عملية يتم بها اكتساب المعلومات والمهارات وتطوير الاتجاهات
* **التعليم:** هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة المتعلم و تحضيره وتسهيل حصوله على المعرفة ا

العملية التعليمية: هو كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغير الكيفية التي يسير وفقها الأخر، والتأثير المقصود هو الذي يعمل على إحداث تغيرات في الأخر بفضل وسائل تصورية معقولة، إي بطريقة تجعل من الأشياء و الإحداث ذات مغزى

* **تحليل العملية التعليمية:** تعني بتحليل العملية التعليمية الدراسة التحليلية التي تهدف إلى فهم وتفسير ظواهر التعليم داخل المؤسسات المدرسة والمؤسسة التكوين وتقتصر الدراسة على محاولة تفكيك ظاهرة مشخصة من صلب الواقع المدرسي وهي ظاهرة إثناء أنجاز الدرس

مراحل العملية التعليمية: تنحصر العملية التعليمية **في 4 مراحل هي** :

**أ-** مرحلة التنظيم: ويتم فيها تحديد الغايات العامة والخاصة، كما يتم فيها اختيار الوسائل الملائمة، التي تساعد في فهم الدروس وتحقيق نسبة كبيرة من التحصيل

**- ب** مرحلة التدخل: أي تطبيق إستراتيجيات وإنجاز تقنيات تربوية داخل القسم.

**- ج** مرحلة تحديد وسائل القياس: لقياس النتائج وتحليل العمليات.

- **د** مرحلة التقويم: وفيها يتم تقييم المراحل كلها بامتحان مدى انسجام الأهداف وفعالية النشاط التعليمي.

**مكونات العملية التعليمية:**

**أ. الأهداف:** وهي العنصر الأساسي، كما أنها تمثل نقطة انطلاق باقي العناصر وتوجه باستمرار سيرورة العملية التعليمية كما تفيد في الوقوف على مدى استجابة المتعلمين لما قدّم لهم في مختلف الدروس.

**ب. المعلّم**: هو موّجه للمتعلمين ومصدر المعرفة ويتميز المعلم الناجح بالتعقل في الحكم؛ المراقبة الذاتية «ضبط النفس»؛ الحماس؛ الجاذبية؛ التكيف والمرونة؛ بعد النظر.

**ج. المتعلم:** هو جوهر العملية التعليمية ومحورها، وانطلاقاً منه تتحدد باقي العناصر بصورة علمية، ولتفعيل وإنجاح العملية على المعلم أن يهتم بجميع الجوانب في شخصية التلميذ.

**د. الطريقة:** وهي مختلف الأنشطة أو الخطوات المنظمة وفق مبادئ وفرضيات سيكولوجية متجانسة وتستجيب لهدف محدّد، لا يمكن الحديث عن الطريقة إلا عندما يتحقق قدر من التلاؤم بين الأهداف المبادئ والخطط والتقنيات.

**ج . الوسيلة:** من الخطأ تسميتها وسائل الإيضاح، فهي جزء لا يتجزّأ من العملية التعليمية. ومن شأنها توضيح المفاهيم وتشخيص الحقائق، كما أنّها تضيف لمحتويات المواد الدّراسية حيويّةٌ وتجعلها ذات قيمة عمليّة وأكثر فعاليّة، وأقرب إلى التطبيق، وتساعد التلميذ على فهم المادة وتحليلها وترسيخ المعلومات في ذاكرته وربطها في مخيّلته.

**د . المحتوى:** هو كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع ما وفي حقبة معينة. وهو مختلف المكتسبات العلمية والأدبية وغيرها مما تتألف منه الحضارة وبما تزخر به الثقافات في كل البقاع، والتي تصنف في النظام الدراسي إلى مواد مثل اللغة؛ الحساب؛ التاريخ… واختيار مادة دون غيرها أو قسطا منها دون سواه يتم بناءً على الأهداف والغايات المتوخاة.

**و. نمط التواصل:** وهو مقياس التفاعل بين المعلم والمتعلم ذلك لأن كثيرا من الدراسات أثبتت أهمية العلاقة بين المعلم وتلميذه باعتبارها متغيرا حاسما في تحديد نمط التعليم وطريقته.

**المحاضرة الثالثة : أبعاد الديداكتيك**

**أولا : المعلم ( البعد البيداغوجي ) :**

يُعتبر المعلم محور العملية التعليمية التعلمية خاصة إذا حصل التعلم داخل الصف ، و يُعتبر نجاحه في أداء مهمته يرتبط بالأساس بخصائص شخصية و أخرى معرفية بيداغوجية ، هي كما يلي :

**1- السمات الشخصية للمعلم :** رغم الاختلاف بين شخصيات البشر إلا أنه يجب توفر بعض الصفات العامة التي تمثل ملمح المعلم الممارس بالعملية التدريسية منها :

* أن يتمتع بالصحة النفسية و العقلية و الجسمية ( خٌلوه من الإعاقات و سلامة الحواس )
* الهدوء و الرزانة ، و وسع الصدر .
* التقبل للتلاميذ
* النضج الاجتماعي و العاطفي ، بعيدا عن الرعونة و حب الظهور .

**2- السمات العلمية و البيداغوجية للمعلم :**

* الإعداد الأكاديمي و المهني العالي للمدرس ( مستوى تكوينه )
* القدرة على اختيار الأنشطة و الطرق المناسبة لإعطاء المادة
* الاستعداد للانضمام للدورات التكوينية لتحسين المستوى و الاطلاع أكثر .
* أن يهتم بنتائج تعلم الطلاب و مناقشتها مع المشرفين التربويين
* أن يكون ملما بأسس القياس و التقويم ( وظيفة التشخيص / الاستجابة / التقويم / ربط العلاقات / البحث / قراءة المنهج / المقرر )
* استخدام أجهزة الوسائل البيداغوجية كوسائل مساعدة .
* أن يكون مطلعا على مهام الأستاذ المُحدد قانونيا ، و نصوص المؤسسة .

**ثانيا : سمات شخصية المتعلم ( البعد المعرفي )**

**1- خصائص التلميذ في الابتدائي :**

**تنقسم الطفولة إلى ثلاث مراحل** :

* تقسم الطفولة إلى طفولة المبكرة (0 إلى 5 سنوات ) – الطفولة المتوسطة (6 سنوات إلى 09 سنوات ) – الطفولة المتأخرة ( 10 غالى 12 سنة ) . يلتحق الطفل بالمدرسة في ست سنوات لينتهي تعليمه في حوالي 11 سنة .
* تمتاز هذه المرحلة بان الطفل يبدأ في المشاركة الكاملة مع خارج محيط الأسرة و تلعب المدرسة دور مهم في نمو الطفل في جميع الجوانب أن يُدرك المعلم أن القدرات الاجتماعية لطفل محدودة و بسيطة .
* يتسارع النمو النفسي والعقلي و الحركي و الجسمي عند الطفل تقبل و احترام المعلم لجسم الطفل دون المقارنات أو الدهشة ، و التركيز على تربية النظافة و السلوك المقبول .
* تبدأ التعبيرات الانفعالية للطفل بالثبات . يمكن للمربيين و البيداغوجيين باستغلال ذلك ، و تنميته في ضبط السلوكات داخل قاعة الصف .
* معظم المتفوقين في النشاط الحركي السوي هم المسيطرون على الصف المدرسي يجب أن ينتبه المعلم لهذه الفئة و يساوي الفرص في التعلم و الإجابة لكل التلاميذ .
* في هذه الفترة تظهر الميول العدوانية و التخريبية عند بعض الأطفال ، خاصة الذي يُعانون من مشاكل في البيت ، أو من نمط التربية المتسيب ( قلة الضبط التربوي ) يجب أن ينتبه المعلم أن هذه الفئة قد تمثل خطر على الصف ، و يسعى لتهذيب سلوكاتهم بإجراءات خاصة كما بينا في المحاضرة .
* يبدأ الأطفال في هذه المرحلة بتكوين مفاهيم ذاتية بسيطة عن أنفسهم استخدام التعزيز الايجابي للطفل من خلال المناداة بالاسم بدل اللقب ، و توظيف عبارات المدح و التشجيع على السلوكات الجيدة و إجابات الدرس مهما كان نوعها . مثال : استخدام لفظة " حسن / جيد / ممتاز ) أو الاكتفاء بالإيماء الايجابي لكي لا نثبط التلميذ ، حتى لو كانت اجابته خاطئة ، فالأهم أن يتعلم التلميذ المبادرة و الثقة ، و يحس بقرب الأستاذ منه .
* التفكير المنطقي : يعتقد بياجيه أن الأطفال في هذه المرحلة يميلون إلى التقليل من التمركز حول الذات ، و تتحسن قدراتهم في حل المشكلات و كذلك قدراتهم في الادراك ، و التصنيف و الترتيب ، و إدراك خاصية " الاحتفاظ " ( العدد – الوزن – الحجم – المادة ) تُكثف البرامج التعليمية في هذه الفترة ، و يتلقى التلميذ أكبر رصيد معرفي خلال حياته .
* قدرة الذاكرة و التجريد : معرفة الفرد لعمليات ذاكرته ، في هاتين المرحلتين تتزايد قدرات الذاكرة ، و يصبح أكثر قدرة على الفهم المجرد . قد يكتفي المعلم في بعض الحالات بالشرح دون الكتابة و يستوعب التلاميذ ذلك لأنهم وصلوا إلى مستوى من الفهم دون التمثيل و الكتابة .
* في هذه الفترة تتبدأ مشاكل التعلم بالظهور ، و يظهر التحصيل المنخفض عند البعض و الذي لا يرتبط دوما بالفروق الثقافية و المستويات الاقتصادية و الاجتماعية أو إلى صعوبات حسية أو معرفية ، و خاصة الأطفال ذوي صعوبات في الانتباه و التشتت . لا يستطيع المعلم معالجة هذه الحالة
* الأطفال الموهوبين : تظهر عند هذه الفئة القدرات الذهنية العالية و الإبداعية و الأكاديمية و القيادية و الذكاء و الذاكرة البصرية .
* اتساع شبكة العلاقات الاجتماعية عند التلاميذ في هذه الفترة لذلك يكثر النشاط و الكلام في الصف .
* مفهوم الذات : يتحول من الخصائص الجسمية إلى الخصائص النفسية ، مركز على صورة الذات عند الآخر أكثر من صورته عن نفسه .
* يظهر أيضا أصناف الأطفال من المحبوبين و المنبوذين .

مُلاحظة : تظهر عند التمليذ في هذه الفترات متطلبات نمائية ( يعني حاجات يحتاجها في نُموه ) ، يجب على المعلم أن يحترمها و يتعامل على ما يترتب عنها من سلوكيات .

**حاجات الطفل :**

**- الحاجة إلى الحب و التقبل التام**

**- الحاجة إلى الشعور بالأمن**

**- الحاجة إلى الانتماء و تعلم المعايير السلوكية : إن إشباع الطفل لحاجة الانتماء تدفع الطفل إلى المسايرة والتوافق مع الأسرة أو قبول ما اتفقت عليه من معايير وأنماط سلوكية.**

**- الحاجة للتقدير الاجتماعي و الاحترام .**

**- الحاجة إلى اللعب .**

**2- سيكولوجية التلميذ في المتوسط و الثانوي**

يتقل الطفل في هذه المرحلة إلى مرحلة أخرى انتقالية وهي المراهقة و نعني بها الاقتراب نحو النضج ( أي انه ليس بطفل و ليس برجل .) في هذه المرحلة تتحدد لدى المراهق بعض الصفات نركز على ما يلي :

صورة الجسم – تقدير الذات – الهوية – النرجسية

* **صورة الجسم :**

تشير صورة الجسم للمظهر الخارجي للجسم من حيث تقييم الشخص لكل ما يتعلق بمظهره الجسمي، إذ يرتكز ذلك : على المضمون الإدراكي الشخصي .

حيث في مرحلة المراهقة يقلق المراهق جدا على مظهره، و يحرص على أن يبدو بمظهر جسمي جذاب فهو بعد أن يمر بفترة الدهشة و الاستغراب على جسمه في بداية المرحلة يبدأ في تقبل جسمه بشرط أن يكون هناك درجة من التناسق في جسمه .

يشمل مفهوم صورة الجسم على مكونين مهمين:

المثال الجسمي / مفهوم الجسم.

* المثال الجسمي فهو النمط الجسمي الذي يعتبر جذابا و مناسبا من حيث وجهة نظر الثقافة .
* مفهوم الجسم فيشتمل على الأفكار و المعتقدات و الحدود التي تتعلق بالجسم و الصورة الإدراكية التي يكونها الفرد نحو جسمه .

|  |
| --- |
| **تفكير المراهق :**  **جسمي جميل = أنا إنسان جيد و محبوب**  **جسمي بشع = أنا إنسان سيء و منبوذ** |

و تطابق اقتراب المفهوم الجسمي كما تحدده الثقافة من صورة الفرد الفعلية لجسمه يسهم بطريقة أو بأخرى في تقدير الفرد لذاته.

يجب على المعلم أن يتقبل أي سلوك يتربط بشكل و جسم المراهق ، و يسعى إلى توجيه دون إحراجه ، و تفهم ما يشعر به ، خاصة في الحالات التي تعاني من مشاكل جسدية كالإعاقات و السمنة المفرطة ، حيث في الغالب تترتب عنها مشاكل نفسية كالخجل ، و الانطواء ، فقدان الشهية العصبي ، اضطراب الشراهة ، أو استخدام ميكانيزم التعويض على حساب فهم المراهق لمشكلته و حلها .

**- الميول النرجسية :**

النرجسية في حالتها السوية هي قدرة الفرد على الاحتفاظ بصورة ايجابية عن ذاته من خلال عمليات مختلفة تهدف تنظيم مجال الذات و الوجدان من خلال خبرات يكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية. ، و تظهر في الاعتناء المبالغ فيه لدى المراهق بمظهر .

يُنصح المُربون و المعلمون في هذه الفترة بتقبل( اعتناء المراهق المُبالغ فيه بمظهره ) مع توجيهه لاحترام المعيار الاجتماعي . يُعتبر هذا السلوك سلوكا عارض ، يختفي بمجرد انتهاء فترة المراهقة ، حيث كلما نضج الفرد صار أقرب لمفهوم الذات منه إلى الجسد .

**مفهوم الذات :**

إن مفهوم الذات عند المراهقين ، يختلف عن مفهوم الذات عند الراشدين ، فالراشدين يضعون مفاهيمهم عن ذواتهم بناء على توافقهم مع معاييرهم الخاصة، عكس المراهقين الذين يبنون مفهومهم عن ذواتهم من خلال مدى توافقهم مع الآخرين و الواقع و البيئة .

يعني :

|  |
| --- |
| **تفكير المراهق : توافق مع الواقع و الآخرين = الآخرون يحبونه = هو إنسان جيد**  **سوء توافق مع الآخرين = الآخرون لا يحبونه = هو إنسان سيئ** |

* **صفات أخرى في النمو النفسي الاجتماعي للمراهق  :**

يأخذ النمو الاجتماعي في هذه المرحلة شكلا مغايرا حيث نجد : حيث يحاول المراهقون

* الاستقلالية و البعد عن الاعتماد عن الآباء و سيطرتهم و إيجاد ارتباطات جديدة مع أفراد آخرين من أعمار مختلفة فيحتاج إلى أفراد أكبر منهم ليقتدي بهم و ينافسهم .
* الاهتمام بالمظهر الشخصي : و يبدو ذلك واضحا في اختيار الملابس و الألوان الزاهية الجاذبة و ارتداء الملابس على أحدث الصيحات و الموضات خاصة الفتيات.
* الصداقة : إن للأصدقاء أهمية بالغة في هذه المرحلة حيث يصبح الولاء لهم فالمراهقون غالبا ما يسايرون متطلبات جماعة الأقران فيتبنون أغاني و موسيقى و أنماط سلوك مشتركة.
* الحفاظ على الخصوصية : و عدم تقبل تدخل الآخرين فيهم خاصة و أن أكثر ما يغضبهم هو التهوين من نضجهم و معاملتهم كما لو أنهم أقل قدرة على تحمل المسؤولية.
* اتساع دائرة التفاعل : تتسع دائرة نشاطه الاجتماعي و يدرك حقوقه و واجباته و يخفف من أنانيته و يقترب بسلوكه من معايير المجتمع و يتعاون معهم في نشاطه .
* يدرك العلاقات القائمة بينه و بين الآخرين و يطور اهتماماته فيتعدى اهتمامه بذاته.

و أهم مظاهر هذه المرحلة و أكثرها تميز أثناء نمو المراهق اجتماعيا نجد خاصيتين مهمتين نلاحظهما عند المراهق على المستوى النفسي و هي :

* **هوية الأنا** : أي بحث المراهق على هويته سواء الإيديولوجية أو الاجتماعية.
* **التقمص :** و هي خاصية أخرى فيها يقتدي المراهق أو يتقمص شخصية محببة لديه أو قدوة يقتدي به

**مشكلات التلاميذ في فترة المراهقة :**

**-** أحلام اليقظة

**-** العلاقات العاطفية وجذب اهتمام الجنس الأخر **.**

**-** صراع الأجيال

- تقليد الكبار

-اكتساب ثقافات دخيلة على مجتمعه (صراع القيم )

- أزمة الهوية **.**

**بعد أن فهمنا الحياة النفسية للتلاميذ ، يمكننا أيضا أن نفهم الأساليب المعرفية للمتعلم من خلال أنواع التلاميذ في القسم**

1**- التلميذ السيكولوجي :** هو التلميذ ذو الطبع النشيط والشخصية الانفعالية ، اجتماعي و صديق كل القسم و يؤثر و يتأثر بالمناخ المدرسي .

2**- التلميذ الابتسمولوجي :** هو التلميذ القادر على وضع مسافة بينه و بين المعارف التي يتعين عليه ضبطها ، بهدف ادراك دلالتها و وضعها في اطار المادة ، المثال الجيد أنه يعبر التلميذ الذي يتميز بالشحن الجيد للذهن و تراكمية المعارف و توظيفها في الامتحان ويتميزون بنسيان ما تعلموه ، لأنهم غير واعون بأن التعلم لا يعني تجميع المعارف .

3- التلميذ الاستراتيجي : هو التلميذ القادر على الوعي بما يستفيده من المعارف المكتسبة سواء على المستوى الشخصي ، بمعنى مشروعه الخاص او على المستوى المهني و الحياتي ، أي أنهم قادرون على توظيف المعلومة في الحياة اليومية ، الانتقال بها إلى السلوك ( اي حدث التعلم )

|  |  |
| --- | --- |
| كيف يتصرف المتعلم الاستراتيجي ؟ | * يعرف جيدا كيف يتعلم * يلجأ إلى استراتيجيات تعلم * يضع قيد الاستعمال قدراته في التفكير |
| الارادة و الرغبة في التماس الكفايات و الطرائق | * يثمن الكفايات و الطرائق * يعبر عما يكفي من الاهتمام لكي يتواجد لديه التحفيز على التماس هذه الطرائق * يقتنع باستعمال هذه الكفايات و الطرائق |
| الضبط الذاتي بشكل يجعله قادرا على التحكم في التعلم | * القدرة على انجاز نجاح في لنشاط معين في ظل حيز زمني معقول * التخطيط للطريقة التي تمكن من تحقيق الهدف * التحكم في التدرج * تقييم النتائج انطلاقا من الأهداف المنطلق و التغذية الراجعة التي يتلقاها من قبل المدرس أو الأدوات المفتوحة . * تبني مقارنة منهجية للمتعلم |

4**- التلميذ المنهجي :** هو الذي يقوم ببناء منهجه في التعلم و يعرف طرقه و نقاط ضعفه و قوته و من ثم يصير تكتيكيا .

**5- التلميذ المحلل** :لقد تأكد من خلال أبحاث عدة أن الإقرار بأن أقوى الكفايات التي تتيح إعطاء معنى للتعلم ، تنبثق من قدرة المتعلم على اتخاذ مسافة إزاء ما يقع في المدرسة و ما يعايشه ، بمعنى التعلم يقع بين الانخراط و التفسير و الغرض و التصميم

**ثالثا : المادة التعليمية :** هي التي يُكلف بتعلميها و نقلها المعلم للمتعلم ، و تكون ضمن تخصصها و يُشترط ان يكون المعلم متحكما فيها جيدا . ( و يمكن معالجتها بديداكتيك الخاص )

**المحاضرة الرابعة : طرائق و وسائل التدريس**

تمهيد : بمعنى ان التعليم كظاهرة علمية تعود في اصولها الى علم التعلم و علم النفس النمو ، و بالتالي يجب فيها اكتساب طريقة التعليم العلمي و تعليم المفاهيم الاساسية

**1- مبادئ عملية التعليم :**

* مبدأ الانتظام المتتابع او التدرج المنطقي
* مبدأ ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي في التعليم
* مبدأ وعي و فعالية التلاميذ في التعليم
* مبدأ الحسية و الايضاح في التعليم
* مبدأ تثبيت المعارف
* مبدــأ تسهيل التعليم ( هناك طرق مختلفة لذلك )
* مبدأ مراعاة الفروق الفردية في ظروف العمل الجماعي المدرسي

**2- الطرائق البيداغوجية** :

**1.2 الطرائق الكلامية**  استخدمت الكثير من الطرق التعلمية للراشدين و الأطفال و متفق على هذه الطرق .

**أ.القصة** : يجب اتخاذ نموذج القصة القصيرة جدا كي يستطيع عقل المتلقي استيعاب الافكار او القيم او المعتقدات ، بمعنى كي يستطيع المتلقي حصد المعارف التي نريده اكتسابها .

**ب. الشرح :** هو عبارة عن الكشف و التفسير و هو احد اشكال الالقاء و يستخدم تربويا في تعليم الناشئة و الكبار للبرهنة على قضية او قانون او قاعدة او علاقة او سير لاحدى القضايا او لتحليل ظاهرة او انتاج ادبي او فلسفي و هو طريقة ضرورية في نقل المعلومة مهما كانت بسيطة

**ج. المحاضرة :** هي طريقة اندراغوجبة نظرا لاعتراف المربين بعدم مناسبتها للأطفال و تنفع الكبار .

**2.2 طرق التدريس :**

**1- مفهومها :** مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم والتي يخطط لها لاستخدامها عند تنفيذ الدرس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة وفي ضوء الإمكانات المتاحة.

**2-خصائص طريقة التدريس الجيدة :** حددها **هربرت سبنسر** في نقاط أساسية كالتالي :

* أن تنتقل من المعلوم إلى المجهول، من السهل إلى الصعب، من البسيط إلى المركب**،** من المبهم إلى الواضح، من الجزء إلى الكل، من النظري إلى العملي.
* أن تكون طريقة شاملة تتضمن كل المواقف والاحتمالات المتوقعة .
* أن ترتبط بالأهداف المصاغة أول الفعل التعليمي أو الفعل التربوي ككل
* أن ترتبط الطريقة بمراحل الدرس.
* أن ترتبط بمحتوى التعليم، لأن كل محتوى تعليمي يتطلب نوعا معينا من طرائق التدريس.
* أن توافق الطريقة التدريسية الوسائل التدريسية المتاحة .
* أن تختار الطريقة التدريسية وفقا للوقت المخصص للدرس ويختلف ذلك باختلاف المرحلة التعليمية أن تستشار دوافع المتعلمين من خلالها وتحثهم على التعلم.وتناسب قدرات المتعلمين واستعداداتهم وميولهم ورغباتهم.
* أن تدرب المتعلمين على اتخاذ القرار العلمي وفق أسس وأساليب علمية كالفحص والتحليل والتجريد وجمع الأدلة.
* أن تنمي قدرة المتعلم على استخدام الأدوات والأجهزة العلمية التي تستخدم في تنمية إمكانات الفرد والمجتمع .

**-تصنيف طرق التدريس:**

**-طريقة الإلقاء ( المحاضرة ، الطريقة الإخبارية)** : وهي الطريقة التي يتولى فيها المعلم عرض موضوع معين بأسلوب شفهي يلائم مستويات المتعلمين من أجل تحقيق أهداف الدرس.

**-شروط طريقة لإلقاء الجيد:**

* + - * الإعداد المسبق (معرفة مستوى المتعلمين ، الأهداف ، المحتوى ...)
      * التدرج في العرض ( البسيط – المعقد – أكثر تعقيداً)
      * التوازن في العرض ( لا سريع ولا بطيء)
      * إثارة الأسئلة ( لإثارة الهمم وشحذ التفكير وتحقيق التفاعل)
      * استخدام الوسائل التعليمية
      * حرية المناقشة
      * التقويم والمتابعة طريقة المناقشة: هي الطريقة التي تسمح للمعلم بأن يشترك مع تلاميذه في فهم موضوع أو فكرة أو مشكلة ما وتحليلها وتفسيرها وتقويمها وبيان مواطن الاختلاف والاتفاق حولها.
      * أفضل مجال هو مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، ويصعب أو يتعذر في بعض الأحيان استخدامها في المجالات العلمية والتطبيقية

**2- الطريقة الحوارية (المناقشة** ،**طريقة التسميع والطريقة الاستجوابية):**

**تعريفها:** تعد هذه الطريقة من أكثر الطرق التدريسية تشجيعا على الابتكار والاكتشاف وإيقاظ انتباه المتعلمين، كما أنها تعتبر الطريقة المثلى للكشف عن الفروق الفردية بين المتعلمين. فيها يكلف التلاميذ بقراءة جزء معين من الدرس وتحضيره من الكتاب المدرسي أو مرجع آخر وحدهم وبطريقتهم الخاصة، فيفهمون جزءا معينا منه بالاعتماد على أنفسهم وقد يفهمونه كله فيشعرون بالمبادأة والفخر والاعتزاز والثقة بالنفس لما استطاعوا القيام به دون مساعدة خارجية **(مجدي عزيز إبراهيم، 2004، ص 216، 220).**

تعتمد في هذه الطريقة استراتجيات عديدة أهمها: الاستدلال، الاستنتاج اللذين يقوم بهما المتعلم نتيجة للحوار الهادف بينه وبين المدرس **(محمد عبد الرحمن عدس، 1998، ص 129).**

**شروط الطريقة الحوارية:** يشترط عند اختيار هذه الإستراتجية في التدريس أن تراعي الأمور التالية:

* + أن توضع نقاط أساسية للمحافظة على النظام داخل الصف الدراسي.
  + أن تتوافق المناقشة مع مستوى التلاميذ.
  + أن تصاغ الأسئلة بطريقة جيدة وواضحة متدرجة من السهل إلى الصعب **(محمد حسان سعد، 2000، ص 157).**
  + أن يضمن سماع كل التلاميذ للحوار.
  + أن يتاح لكل المتعلمين فرصة التفكير للإجابة ويشجعون على تقديم الإجابات الصحيحة.
  + أن لا تقتصر المناقشة على فئة من التلاميذ دون غيرهم.
  + أن يخطط للأسئلة المطروحة تخطيطا دقيقا
  + أن يراعي ترتيب منطقي في طريقة طرحها.
  + أن يرتبط السؤال بالمحتوى الدراسي.
  + أن يسهم في تفعيل آليات التلاميذ العقلية.
  + أن يكون السؤال هادفا ويركز على فكرة واحدة فقط وذلك تفاديا لتشتيت تفكير التلاميذ

**-خصائص طريقة المناقشة:** تتسم هذه الطريقة بجملة من الخصائص أهمها:

* تتيح فرصة للتلاميذ لمناقشة المادة الدراسية بدقة ووضوح وموضوعية.
* تنمي الكثير من المهارات والاتجاهات الفكرية والسلوكية المرغوب فيها.
* تساعد في التدريب على الأساليب القيادية
* تكشف عن الفروق الفردية بين المتعلمين.
* تنمي روح التعاون عند التلاميذ.
* تتيح للمتعلمين الفرصة لاكتشاف المشكلات، والتدريب على حلها فرديا أو جماعيا.

**-مزايا طريقة المناقشة:** لهذه الطريقة جملة من المزايا ، نذكر منها:

* تزيد من الدافعية للتعلم.
* تنمي التفكير العلمي السليم لدى المتعلمين عن طريق تفعيل آليات العقل.
* تتميز بتغذية راجعة فورية
* تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية والمدرس موجه لها فقط.
* تنمي اتجاهات ايجابية عند التلاميذ كالإصغاء، واحترام الآراء
* يكسب المتعلمين ثقة بأنفسهم وبقدرتهم على الفهم والمقارنة والاستنتاج

**-عيوب طريقة المناقشة:** هناك مواطن ضعف تؤاخذ عليها نذكر منها الآتي:

* قد لا يقدم المحتوى الدراسي المطلوب في الوقت المخصص للحصة الدراسية إذا سارت الدروس ببطء.
* قد يحتكر الدرس على فئة دون غيرها.
* قد تفقد المناقشة الهدف منها، إذا لم تسير من قبل قائد محنك
* غياب التنسيق أحيانا بين المشتركين فيها.
* تستخدم فيها اللغة الشفوية التي قد تكون مشكلة عند بعض التلاميذ
* شعور بعض المتعلمين بالإحباط وعدم الايجابية، خاصة عندما تفوق الأسئلة قدراتهم العقلية والتحصيلية.

**-طريقة العروض العلمية:**تعد هذه الطريقة من أنسب الطرق المستخدمة في تدريس العلوم؛ كونها نشاطات تعليمية لها إمكانيات متعددة، ولهذا تعتبر من أكثر طرق التدريس فعالية، قد يستخدمها المدرس وحده أو بمعية تلاميذه (كالتجربة العلمية)، وذلك بغية تحقيق أهداف تعليمية– تعلمية صفية كانت أم غير صفية.

**-خصائص طريقة العروض العلمية:**

* + المعايشة الواقعية للمحتوى التعليمي والمشاركة النشطة في تنفيذها.
  + توفر للمتعلمين فرصة مناقشة مدرسهم وأقرانهم أيضا.
  + تربط المعلومات السابقة بالمعلومات الآنية مما يحسن أدائهم.
  + يستخدم المتعلم فيها عددا كبيرا من الحواس كالرؤية والسمع والحس واللمس.

**-مجالات استخدام طريقة العروض العلمية:** تكون فعالة في مجموعة من المواقف التعليمية-التعلمية، التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

* توضيح بعض أشكال المعرفة كالحقائق العلمية، المفاهيم العلمية، القواعد العلمية، القوانين العلمية... الخ.
* شرح كيفية عمل أداة أو جهاز علمي.
* اختبار صحة الفرضيات.
* تقديم للمادة المعروضة.
* شرح كيفية حل مختلف المشكلات العلمية
* جمع المعلومات أحيانا.
* تثبيت معلومات سابقة كمراجعة أو إعادة نفس التجارب السابقة.
* تقويم أعمال المتعلمين في أجزاء معينة كالتعرف على جهاز معين.
* تطبيق مهارات معينة كالملاحظة، القياس، التصنيف، الاستنتاج، الاستدلال...

**- مزايا طريقة العرض التعليمي:** نلخص البعض منها فيما هو آتي:

* + تنمي قدرة التفكير العلمي .
  + تدرس كما كبيرا من المادة الدراسية مقارنة مع غيرها من الطرائق الأخرى.
  + تزيد من اهتمام وميول التلاميذ نحو المواد العلمية .
  + تساعد على توحيد تفكير التلاميذ وبالتالي حثهم على العمل الجماعي.
  + تساعد على زيادة احتفاظ المتعلمين بالمعلومات.
  + توفر عنصر المشاهدة ( الملاحظة المباشرة ) للمتعلمين
  + تثير انتباه التلاميذ للمادة التعليمية.

**-عيوب طريقة العرض العلمي:**تعرضت لجملة من الانتقادات ، نذكر منها ما يلي :

* قد تعقد هذه الطريقة الهدف الرئيسي منها نتيجة كبر حجم الصف الدراسي.
* قد تفقد هذه الطريقة الغاية المرجوة منها عندما يقدم العرض بشكل تلقيني نتيجة مشكلة ما .
* قد يتعرف المتعلمون على الأجهزة دون التعرض للعرض العلمي أو العكس نتيجة ضيق الوقت
* لا تراعي فيها الفروق الفردية أحيانا ( نتيجة لعرض التجارب بسرعة كبيرة ).
* يصعب أحيانا تعلم مهارات منها كالمهارات اليدوية أو مهارات استخدام الأجهزة العلمية.
* قد يستحوذ المدرس على كل الإجراءات العلمية وبالتالي يبقى المتعلم سلبيا ، كما تقتصر المناقشة على فئة معينة من التلاميذ دون غيرها

**4-طريقة الاستقصاء:**

**-مفهومها**: تدعى الطريقة التنقيبية أيضا، وهي مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الفرد بنفسه للتوصل إلى الحقيقة أو المعرفة، مستخدما جملة من المهارات والاتجاهات اللازمة لعمليات توليد الفرضيات، وتنظيم المعلومات والبيانات، وتقويمها، وإصدار قرارات حيالها وتطبيق ما توصل إليه من معلومات مكتشفة تعود هذه الطريقة المتعلمين على البحث من أجل الوصول إلى المعرفة.

**-أهمية طريقة الاستقصاء**: لهذه الطريقة في التدريس جملة من الفوائد نلمها في النقاط التالية:

* تعود المتعلمين على البحث من أجل الوصول إلى المعرفة.
* تكسب المتعلمين مهارات واتجاهات وقيم جديدة كالتفكير العلمي في حل المشكلات.
* تساعد المتعلمين على الكشف عن الحقائق والمعلومات بأنفسهم، من خلال التفاعل مع بعضهم البعض داخل المجموعات، ومن خلال التواصل داخل الصف الدراسي.
* تساعد هذه الطريقة المتعلمين على تعميمات واستنتاجات

**-مزايا طريقة الاستقصاء:**من هذه المزايا نذكر:

* تعمل على تثبيت المعلومات المستقاة منها لفترة طويلة في ذهن المتعلم.
* سهلة التطبيق.
* تدرب المتعلمين على التعميم وإصدار مختلف الأحكام

**-عيوب طريقة الاستقصاء:**نذكر منها ما يلي :

* تحتاج هذه الطريقة إلى الوقت طويل.
* لا تحقق بعض الأهداف التربوية–التعليمية
* عدم توفر الإمكانيات المادية التي يحتاجها هذا النوع من التدريس كالكتب والمراجع.
* تتطلب قدرات عقلية كبيرة للتوصل إلى القواعد والقوانين
* تحتاج إلى خبرة طويلة خاصة في مجال إعطاء الأمثلة في العرض.

**5- طريقة المشروعات:**

**مفهوم المشروع:** هو عمل أو نشاط يقوم به التلاميذ داخل المدرسة أو خارجها بعد أن يقع اختيارهم عليه، وبعد أن يخططوا لتنفيذه، لكن في بعض الحالات يقوم المتعلمون بتنفيذ جزء منه فقط ويترك للجهات المعينة بهذا النوع من المشاريع

**مفهوم طريقة المشروعات:** إن هذه الطريقة تعد تعليما كونها تكسب المتعلم جملة من المعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات وكذلك ميولا وأخلاقا ويعتبر تنفيذ المشروع في حد ذاته إشباع للميل عندهم (تعليم، مدرسة، حياة)

**-شروطهـا:**لضمان فعالية هذه الطريقة في مجال التدريس، تشترط أمور أهمها:

* أن يكون الهدف واضحا لدى المتعلمين.
* أن يشمل المشروع البحث والتنقيب وأسلوب حل المشكلات.
* أن ينظم المتعلم المشروع ويقوم به بمساعدة المدرس.
* أن يرتبط المشروع ببيئة المتعلم.
* أن يهدف المشروع إلى اكتشاف استعدادات المتعلمين وميولهم ومتابعة تطور نموهم.
* أن يتناسب المشروع مع مستوى المتعلم وحاجاته

**4- وسائل التدريس :** ان تنوع المادة التعليمية و تعدد أشكالها و تباين تركيبيها يقتضي تنوعا في الوسائل المساعدة على تحقيق هدف التعلم .

* مفهومها : هي كل الأجهزة و الأدوات و المواد التي يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعلم و التعليم ، و توضيح المعاني و الأفكار أو التدريب على المهارات أو لنقل كل الوسائط التي يستعين بها المدرس في الموقف التعلمي داخل الصف أو خارجه لتسهيل المادة و التشويق ، حيث تُصبح الخبرة التعلمية خبرة حسية .
* أنواعها :
* وسائل تعلمية سمعية : الشرح الشفوي / أشرطة الكاسيت / مخابر اللغات / الاذاعة المدرسية .
* وسائل تعلمية بصرية : السبورات / أجهزة العرض / المعارض / الرحلات / المتاحف / الزيارات الميدانية .
* وسائل تعلمية سمعية - بصرية : التلفاز / الحاسوب / الندوات .
* و يمكن ذكر البعض من هذه الرسائل و التقنيات الكلاسيكية :الكتب / الصور الثابته و المتحركة - التسجيلات الصويتية \_ التيليفون السينيما \_ المعارض و المتاحف \_ الرحلات الميدانية .
* العروض العلمية : الخرائط و المجسمات .

**المحاضرة الخامسة : الوضعيات و الأهداف**

**1**- **مفهوم الوضعيات التعليمية التعلمية:**

إنها تلك الوضعيات التي يوجد فيها المتعلم في علاقة مع المادة الدراسية ومع المدرس، والتي تشمل مجموعة من الخطوات والعمليات والأفعال يتم التخطيط لها انطلاقا من أهداف أو حاجات أو مشكلات، وتتضمن مجموعة من المكونات المتفاعلة (مدرس، تلاميذ، مادة، طرائق، وسائل، تقويم، دعم...)

2**. مفهوم التخطيط:** "إنه تصور إسقاطي أو تشريع لما يمكن أن يكون عليه التدريس المقبل (المرتقب) من أهداف ومعارف وأنشطة تعلم وتعليم وتوجيه ووسائل وتقويم ودعم، لتحقيق أنواع التحصيل المطلوبة لدى فئة معينة من المتعلمين".

فمن خلال التعارف المقدمة، نختزل **أهم المبادئ التي تحدد مفهوم التخطيط** في ما يلي:

1. التخطيط عملية وصيرورة لأنه ينبني على مجموعة من الإجراءات المنهجية.

2. التخطيط نظام تصمم وفقه عناصر الدرس ومكوناته ومراحله.

3. التخطيط توقع لنتائج مستقبلية والأعمال التي تمكن من تحقيقها.

استنادا إلى هذه المبادئ الثلاثة، يمكن بلورة مفهوم إجرائي لتخطيط الدرس .

من هنا، نلتقي مع مبدأ أساسي من مبادئ تخطيط التدريس، وهو كون الدرس نسق Système متكامل العناصر، تنظمه بنية متداخلة تسعى إلى تحقيق أهداف معينة. ومن ثمة يمكن القول إن التخطيط يتضمن بناء لنظام الدرس بأساليب تنتظم وفقها العناصر، بحيث تغدو كلا منسجما يصبو إلى تحقيق أهداف معينة.

3- **الهدف البيداغوجي:**

**مفهوم الهدف :** "إن الهدف سلوك مرغوب فيه، يتحقق لدى المتعلم، نتيجة نشاط يزاوله كل من المدرس والمتعلمين، وهو سلوك قابل لأن يكون موضع ملاحظة وقياس وتقويم".

وهكذا، فإن هدفا محددا بدقة، يترجم بوضوح**، المبادئ التالية:**

* مبدأ النية، الذي يعبر عنها بوضوح صريح ومعلن للمتعلمين.
* مبدأ الهدف، الذي يسير نحوه التعليم على شكل نتائج ملموسة.
* مبدأ الفعلية، الذي يبين الإنجازات والأنشطة التي سيقوم بها المتعلمون.
* مبدأ الحسية، الذي يجعل هذه الأهداف، قابلة للملاحظة والقياس.

4- **تخطيط وضعيات التعليم والتعلم**

إذا كانت كل وضعية هي أصلا بمثابة تنفيذ للدرس يعبر عن تفاعل فعلي وحقيقي بين المدرس وتلاميذه، فان الوضعية/الدرس هو ما يصطلح عليه في البحث الديداكتيكي المعاصر بمفهوم (استراتيجية التعليم والتعلم) والتي يقصد بها في المجال التربوي كل خطة منظمة ومعقلنة تصف مسار عملية التدريس من الأهداف الى التقويم، وتصميم وسائل تحقيق تلك الأهداف بواسطة المحتويات والانشطة المناسبة، أي ان بناء خطة الدرس هو اصلا وضع استراتيجية تنظم وضعية التعليم والتعلم من خلال الانشطة التي تشير الى اساليب اشتغال المدرس مع تلاميذه.

**لفهم هذه المعطيات النظرية السابقة لابد من الانطلاق من أمثلة ملموسة تبرز بجلاء كيفية الانتقال من وضعية لأخرى:**

**1.الوضعية الاولى**: التلميذ لا يعرف كيف يقرأ خريطة (الحاجة).

**2.الوضعية الثانية:** يكون التلميذ قادرا على استخدام المفتاح لقراءة مكونات خريطة جيولوجية (الهدف)

**3.وضعية التعليم والتعلم:** لأجل نقل المتعلم حالة الى اخرى يقوم المدرس مع تلاميذه بما يلي:

– يقدم لهم مفهوم المفتاح ويشرح مكوناته.

– يقترح عليهم خريطة، ويدعوهم لملاحظة عناصرها.

– يدعوهم الى الربط بين المفتاح وبين خصائص الخريطة.

تمكننا هذه المعطيات من إدراك أن وضعية التعليم والتعلم هي القنطرة التي نعبرها لتحقيق الاهداف، فهي تجسم ما نتوقع تنفيذه مع التلاميذ من خلال مجموعة من العمليات والأنشطة والوسائل التي تمكننا من تحقيق الأهداف المرجوة.

**5. الصعوبات المنهجية التي تعترض المدرسين اثناء تحضير وضعية تعليمية:**

**مشكلة البحث والانتقاء:**

إن أول مشكل يعترض المدرس اثناء تحضيره لوضعية تعليمية تعلمية هو **البحث عن المعرفة** من مصادرها، وتقصي المعلومات الازمة من كافة الحقول المعرفية المختلفة، ثم انتقاء المحتويات والطرق الكفيلة بتحقيق أهداف هذه الوضعية.

**مشكلة التنظيم:**

بعد انتقاء المدرس للمحتويات واختيار الطرق ووسائل التدريس، يكون مطالبا بتنظيمها واضفاء طابعا نسقيا عليها، وليس التنظيم مجرد ترتيب للمعطيات، ولكنه نوع من انواع تنظيم البيئة التي سيتعلم فيها المتعلم، بعبارة اخرى خلق سيناريو مسبق عن الاحداث التي ستعرفها الوضعية من خلال تصور كيف ستجري التفاعلات داخل القسم وكيف سيتم تنظيم المادة الدراسية والانشطة بكيفية تجعل المتعلم يتفاعل مع المادة والمدرس.

**مشكلات اخرى:**

بالإضافة الى مشكلة البحث والانتقاء ومشكلة التنظيم، تعترض المدرس مشكلات ومعيقات اخرى تجعل التفكير في الوضعيات التعليمية التعلمية محددا ومقيدا، وهي تتعلق بمتغيرات عديدة، مثل الزمن المحدد لإنجاز الدرس، وعدد التلاميذ، والوسائل المتاحة وغيرها.

**6- مراحل تدبير وضعيات التعليم والتعلم :**

فتدبير وضعية ديداكتيكية يتم بالضرورة عبر عدة مراحل، ومعرفة هذه المراحل من الاولويات في كل بناء وتدبير لهذه الوضعيات:

**المرحلة الاولى " تملك الوضعية "**

خلالها يتبنى التلاميذ المسالة المقترحة وينخرطون في البحث عن الحل بتعبئة واستثمار معلومتهم السابقة، انها مرحلة يقوم فيها الاستاذ برصد مكتسبات المتعلمين والصعوبات التي تعترضهم لفهم التعلمات

**المرحلة الثانية " التعلم "**

يواجه التلاميذ صعوبات لحل المسالة بكيفية كاملة خصوصا إذا كانت الاستراتيجية المستعملة عالية الكلفة (من حيث الوقت، الاخطاء، عدد العمليات) هذه الصعوبات تقود التلاميذ إلى البحث عن أدوات جديدة تقبل التكيف.

**المرحلة الثالثة "التوضيح والصياغة "**

هي مرحلة يتم فيها توضيح ومناقشة تصورات وافكار التلاميذ من خلال انتاجاتهم خلال المرحلة السابقة وذلك للخروج بصياغات مبررة تمثل اداة جديدة وصريحة قابلة للاستعمال والاستئناس.

**المرحلة الرابعة " التمرن"**

إن الهدف من هذه المرحلة هو جعل كل تلميذ يمتلك الاداة الجديدة ويستعملها.

**المرحلة الخامسة " المأسسة"**

وهي مرحلة يتمثل دور الأستاذ فيها في عرض ما هو جديد مع الاحتفاظ بالإصلاحات المستعملة و تنظيم و هيكلة التعاريف و البراهين بالتركيز على ما هو أساسي فهو مسؤول اذن عن ترقية المفهوم المستعمل وانتقاله من طابعه الأداتي الى الطابع الموضوعي.

**المرحلة السادسة "الاستئناس واعادة الاستثمار**"

يقوم التلاميذ خلال هذه المرحلة بحل مسائل وتمارين متنوعة مستعملين في ذلك المفاهيم التي تمت مأسستها ويعملون على تطوير السلوكات ومعارف الفعل وإدماجها، و وضعها رهن الاختبار في وضعيات معقدة تسمح لهم بتطوير مستوى التحكم في المكتسبات الجديدة.

**المرحلة السابعة" المسالة الجديدة"**

خلالها يقترح الاستاذ على التلاميذ مسالة معقدة يتخذ فيها موضوع الدراسة.

**المحاضرة السادسة : التقويم البيداغوجي**

**سابعا: التقويم التربوي**

**1- مفهوم التقويم:**

**أ- لغة:** التقويم لغة : من قوم أي صحح و أزال العوج وقوم السلعة بمعنى سعرّها ،قوَم الشيء تقويماً أي عدل مساره للجهة المرغوب فيها وأصلح نقاط الاعوجاج والقصور فيه.

**ب-اصطلاحا**: يعتبر عنصراً رئيساً من عناصر المنهج المدرسي، و هو ليس بعملية ختامية تأتي في نهاية تنفيذ المنهج ولكنه عملية مستمرة تصاحب تخطيطه وتنفيذه ومتابعته.

التقويم” في المجال العلمي التربوي على وجه الخصوص، هو: توضيح قيمة تحصيل الطالب أو مدى تحقيقه لأهداف تربوية معينة**.**

**أسس التقويم:**

* + - أن يرتبط بأهداف المنهج الذي نقومه
    - أن يكون متنوعاً( تتنوع ووسائله وأدوات المستخدمة )
    - أن يكون شاملاً لجميع عناصر المنهج
    - أن تتوافر في أدوات التقويم صفات الصدق والثبات والموضوعية
    - أن يكون مستمراً ولازماً للعملية التعليمية من البداية إلى النهاية
    - أن يكون اقتصادياً من حيث الوقت والجهد والتكلفة
    - أن يكون تعاونياً مشتركاً بين المتخصصين وبين المعليمن والمتعلمين
    - أن يكون إنسانيا هادفاً إلى مساعدة التلاميذ على النمو الشامل وتحقيق الذات وليس عقاباً يرهب المتعلمين

**2- مجالات التقويم:**للتقويم مجالات عديدة يمكن حصر بعضها في الأتي :

* تقويم عمل المعلم والعاملين في التعليم .
* تقويم المناهج وما يتصل بها من مجتمع مدرسي، وطرق ووسائل تعليمية، وكتب دراسية.
* تقويم الكفاية الإدارية، وما يرتبط بها من تشريعات تربوية.
* تقويم علاقة المدرس بالمجتمع المحيط به .
* تقويم الكفاية الخارجية للتعليم ، وخاصة العلاقات التي تربط التعليم بالعمل .
* تقويم الخطط التربوية، وما يتبعها من برامج ومشروعات.
* تقويم السياسية التعليمية.
* تقويم استراتيجية التنمية التربوية ، وغيرها من الأنواع الأخرى ، وكل هذه الأنواع من التقاويم يجمعها رابط مشترك هو أهداف التعليم وما وراءها من حاجات مجتمعية ، ومطالب نمو المتعلمين التي تعتبر معايير أساسية كل تقويم تربوي .

**3- أنواع التقويم :**هناك أنواع عديدة من التقويم يمكن حصرها في آلاتي :

**أ- التقويم التمهيدي أو المبدئي** :هذا النوع من التقويم يتم قبل تجريب أي برنامج تربوي للحصول على معلومات أساسية حول عناصره المختلفة كحالة المتعلمين قبل تجربة البرنامج ، وتأتي أهمية هذا النوع في كونه يعطي الباحثين فكرة كاملة عن جميع الظروف ، والعوامل الداخلة في البرنامج .

**ب- التقويم التطويري** :هذا النوع من التقويم يتم أثناء تطبيق البرنامج التربوي بقصد اختيار العمل أثناء جريانه ولا يتم التقويم التطويري إلا إذا كان القائمون على أمره ذوي صلة بالعمل ذاته بحيث ، يرون مدى التقدم الذي يتم فيه ، أو العقبات التي تعترض طريقه .

**ج- التقويم النهائي** :يتم هذا التقويم في نهاية العمل التربوي بقصد الحكم على التجربة كلها ، ومعرفة الإيجابيات التي تحققت من خلالها ، أو السلبيات التي ظهرت أثناءها ، وهذا النوع من التقويم يعقبه نوع من القرارات الحاسمة التي قد تؤيد بالاستمرار في العمل ، أو الانصراف عنه تماما .

**د- التقويم التتبعي** :لم تكن الأنواع السابقة من التقويم التي تمت في بداية العمل التربوي ، وأثنائه ، وبعده هي خاتمة المطاف فقد يتصور البعض أنه نتيجة للتقويم النهائي الذي يحسم الأمر يكون عمل المقومين قد انتهى ، ولكن الواقع عكس ذلك . فإن تقرير البرنامج التربوي والسير فيه يقتضي أن يكون هناك تقويم متتابع ، ومستمر لما يتم إنجازه ، بحيث إنه يمكن التعديل في بعض الآليات المستخدمة في التقويم ، أو في بعض الأساليب المتبعة ، وفي نفس الوقت يتم قياس النتائج التي تحدث من البرنامج .

-4  **أساليب التقويم التربوي:**

**1.الاختبارات التحصّيلية :**

- **مفهومها : هي** إجراء منظم لقياس سعة ما من خلال عينة من السلوك ،وقد ارتبط تعريف الاختبار التحصيلي هنا بصفة مباشرة بمفهوم القياس .

هي عبارة عن:

- إجراء منظم كونه يتكون من خطوات معينة ومتتابعة وكل خطوة تتطلب مجموعة من القوانين.

- يهتم بملاحظة سلوك التلاميذ مع التركيز على الناحية العددية.

- يمثل مجموعة من الأسئلة التي ينبغي الإجابة عنها.

- يحقق الأهداف الخاصة بالمادة.

يتطلب شروط أهمها توفر مدرس متمكن ووجود رصيد كافي من الأسئلة

وبهذا يصبح من الضروري أن يكون للاختبار التحصّيلي مجموعة من الخصائص التي يجب أن يتمتع بها حتى يصبح أكثر جدوى.

* **أنواعها :** تختلف وتتنوع حسب الوظيفة و الزمن و الشكل الذي وضعت فيه . و بصفة عامة الاختبارات المدرسية، تقسم إلى نمطين أساسيين هما :

أ-  **الاختبار التحصيلي الشفهي:**

**-تعريفه :** وهو اختبار يقوم على أساس وجود علاقة مباشرة بين المعلم والمتعلم عن طريق التبادل اللفظي ويستخدم عادة من أجل الحصول على معلومات سريعة، ويكون هو الأسلوب الأمثل في الكثير من الأحيان خاصة عند قياس قدرة الاتصال والتواصل المعرفي العقلي والكشف عن طريقة وأسلوب التفكير عند المتعلمين ومعرفة اتجاهاتهم وميولهم العلمية وتقويم مدى قدرتهم على المناقشة والدفاع عن آرائهم.

**- كيفية تصحيح وتقدير الاختبار التحصيلي الشفهي**: لا يحتاج هذا النوع من الإختبار لوقت فسيح للتصحيح والتقييم، وإنما يتم وقت إجرائه وقبل انصراف التلميذ الممتحن.

ومن الضروري مراعاة نقاط معينة لجعل هذا الإجراء أكثر موضوعية، وتتلخص فيما يلي:

- وجوب اختيار محتوى الاختبار الشفهي بعناية.

- كتابة الأسئلة على قصاصات الإجابة وإتاحة الفرصة للمفحوص لاختيار سؤاله.

- منح فرصة للتفكير على السؤال تتراوح عادة ما بين 5-10 دقائق.

- تقديم قصاصة الإجابة للممتحن.

- منح التقدير للتلميذ حال انتهائه من الامتحان.

**ب - الاختبار التحصيلي الكتابي:**

**مفهومه :** من أكثر الاختبارات شيوعا واستخداما، وله نوعان رئيسيان هما:

* **الاختبار الكتابي المقالي :** يطلق عليه البعض اسم الاختبار الإنشائي أو التقليدي ويتلخص شكله في الأسئلة التالية: اشرح، ناقش، قارن الخ ، و هو بهذا يقيس قدرات معينة كالمقارنة وتحديد المواقف والحقائق،بالإضافة إلى إصدار القرارات والأحكام والشرح والنقد، ولكن ما يعاب عليه كونه يعتمد على عامل الصدفة بصفة كبيرة ولا تستطيع أسئلته أن تشمل محتوى المادة الدراسية ككل.

**- طريقة تصحيح الاختبار**: و يشترط فيها ما يلي:

* إعداد إجابة نموذجية للإجابة المقدمة، وتوضح فيها العناصر الرئيسية والدرجة المحددة لكل منها وذلك فور تحرير الأسئلة .
* تصحيح بعض إجابات التلاميذ لتحديد المستوى العام لهم وتسجيل الملاحظات حول الاختبار.
* قيام أكثر من مصحح بعملية التصحيح لزيادة ثبات الدرجة المصححة.
* ضرورة إخفاء اسم الممتحن لتفادي عامل المعرفة المسبقة بالتلميذ.
* **الاختبار الكتابي الموضوعي**

**– تعريفه**: يطلق عليه اسم الاختبار الحديث واشتهر باسم الاختبار الأمريكي و يمتاز بدقة و موثوقية أكثر من سابقه،يستخدم لقياس أنواع متعددة من النواتج التعليمية في مجال المعرفة ويصل إلى أعلى مستوياتها والملفت للانتباه فيه كونه يصرف نظر المتعلم عن التحصيل ويوجهه للتركيز على بلوغ الأهداف التعليمية والتربوية.

**- أنواع الاختبارات الكتابية الموضوعية**: بدورها تصنف إلى صنفين رئيسيين تبعا لطريقة الاستجابة هما:

* صنف يطلب فيه من المتعلم استحضار الإجابة.
* صنف يطلب فيه من المتعلم اختيار الإجابة.

وعلى هذا الأساس نجد الأنواع التالية:

**1. اختبار (الصواب/ الخطأ) :**

**- تعريفه**: عبارة عن جمل،أو عبارات متضمنة معلومات معينة مما درس المتعلم في مادة دراسية (جمل إخبارية)، يطلب من المفحوص التقرير إما أنها صحيحة أو خاطئة، فيضع أمام كل جملة كلمة “صواب ، أو خطأ ”،و ينحصر مجال استخدامه في قياس قدرة المتعلم على تذكر الحقائق البسيطة والمعلومات التقريرية بالإضافة إلى مدى فهمه للنظريات والمفاهيم وتحكمه في مدى صحتها وسلامتها.

**- مميزاته**:

* أنه يتطلب وقتا طويلا للإجابة عليه.
* يمكن من خلاله تغطية أكبر قدر ممكن مما درس المتعلمون
* تصحيحه سهل جدا
* لا يتطلب استعمال اللغة، ويستوي في الإجابة عليها المتعلم السريع التعبير والبطيء، والمتعلم القوي فيها والضعيف.

**-سلبياته:** ويأخذ عليه

* عدم توفر عنصري الموضوعية والموثوقية نتيجة لتأثره بعامل التخمين والصدفة
* اعتماده على الحفظ، رغم سهولة إعداده وصياغته وتصحيحه وتطب

**2. اختبارات التكملة ( أو ملئ الفراغ)** :

**-تعريفه:** يعتبر هذا النوع من الاختبارات سهلة الاستعمال، والتي اتبعت في التدريس لتقويم تحصيل التلاميذ منذ زمن بعيد. يشبه هذا الاختبار إلى حد كبير الاختبار المقالي القصير ويتكون من عبارة ناقصة لا يتم معناها إلا بوضع الكلمة المكملة.

يستخدم هذا النوع في قياس أهداف تربوية بسيطة (التذكر، الاستيعاب أحيانا) ،كما يستفاد منه في التعرف على الطرق والأساليب والإجراءات.

**-مميزاته**: وأهم ما يميزه

* سهولة وضعه وتصحيحه
* تغطيته لعينة كبيرة من محتوى المادة الدراسية

**- سلبياته** :أن يشتمل على شيء من التخمين والحدس ، كما أن الإجابات يمكن أن تعدد .

**3. اختبار المزاوجة** :

- تعريفه: يعتبر هذا النوع من أكثر الاختبارات الموضوعية أهمية وفائدة، نظرا لأن عنصر الموضوعية فيه متوفرة بدرجة كبيرة، والسبب في ذلك أن عنصر التخمين فيه أقل بكثير مما هو في اختبار ” الصواب والخطأ ” مما يزيد من عامل الثبات لهذا الاختبار.

يتكون هذا الاختبار في العادة من قائمتين متقابلتين ، تشمل الأولى على عدد من الأسئلة ، أو العبارات التي يجيب عليها المتعلم أو تكملها القائمة الثانية ، ولكن وضع الكلمات أو الجمل ، أو الأرقام يتطلب من الممتحن إعمال الفكر وكد الذهن ، بحيث يختار من القائمة الثانية ما يتناسب مع ما في القائمة الأولى من معلومات حسب الترتيب المطلوب .

**-إيجابياته**:

* أنه يفيد المتعلمين كثيرا في جعلهم يتذكرون الحوادث، والتواريخ، والأبطال، والمعارك
* أنه يفيد في اكتساب جزء كبير من الثقافة .

**-سلبياته**:ويعاب عليه صعوبة إيجاد العدد اللازم من المواد المترابطة والمتجانسة لمثل هذا النوع من الأسئلة

**4.اختبار إعادة الترتيب** :

**-تعريفه:** في هذا النوع من الاختبارات يكتب المدرس كلمات ، أو جملا ، أو عبارات ، أو أرقاما ، أو أحداثا ، أو وقائع بدون ترتيب ، يطلب خلالها من المتعلم إعادة ترتيبها حسب طلب المدرس ، فقد يطلب منه أن يكون ترتيب الأحداث تصاعدي أي من القديم إلى الحديث ، وقد يكون العكس ، ثم يعيد كتابتها مرتبة .

هذا النوع من الأسئلة يفيد المتعلم في الفهم التتابع للأحداث ، كما يفيده في سرعة البديهة ، خاصة عند التعامل مع الأرقام الكبيرة لاسيما وأن الوقت الذي يتاح لمثل هذه الاختبارات الموضوعية في الغالب يكون محدودا جدا ، بينما يكون عدد الأسئلة كبيرا .

**5. اختبار التصنيف** :

- تعريفه: عبارة عن ذكر لبعض الكلمات التي يوجد بينها وجه شبه ، ثم يضمن خلالها كلمة لا علاقة لها بها جميعا ، ويطلب من المتعلم أن يبينها بشكل من الأشكال ، إما بوضع خط تحتها ، أو دائرة حولها ، أو ما إلى ذلك .هذا النوع من الاختبارات الموضوعية يبين القدرة على فهم العلاقات بين الأمور المتشابهة بسرعة، وهو من الاختبارات السهلة الإعداد، السهلة الإنجاز، كما أنه يبتعد كثيرا عن الذاتية.

**6. أسئلة الاختيار من متعدد** :

**-تعريفه**:هذا النوع من الاختبارات عبارة عن سؤال محدد في البداية ، وفيه إثارة ، ويتطلب من التلميذ أن يحدد الإجابة الصحيحة من مجموعة من الإجابات ، وينبغي أن يتراوح عدد الأسئلة ما بين ثلاثة إلى سبعة ،وهذا التحديد له أهميته ، فإذا قلت الإجابات عن ثلاثة أصبحت ضمن اختبار ” الصواب والخطأ ” ، وإذا زادت عن سبعة ، أربكت المتعلم كثيرا ، وأجهدته في البحث عن الإجابة المطلوبة ، إضافة لما تحتاجه من وقت كبير عند الإعداد .

**-مميزاته:** أهم ما يميزه عن الاختبارات الأخرى تغطيته لجزء كبير من محتوى المادة الدراسية وسهولة التصحيح ، وترتفع معاملات صدقه وثباته

**-سلبياته**: صعب الإعداد والصياغة لأنه يتطلب مهارة وجهد فني كبير. كالتأكد من عدم وجود بديل واحد صحيح وتجنب الإيحاء واستخدام النفي وحساب الدرجة المصححة من أثر التخمين

**ب-أساليب تقويم المجال المهاري**: تختلف وسيلة قياس المهارة تبعاً لنوعها:

* + - مهارات عقلية ( تقاس بواسطة اختبارات تحريرية)
    - مهارات عملية (تقاس بواسطة الاختبارات العملية أو تسمى اختبارات الأداء)
      * اختبار التعرف
      * اختبار الأداء
      * اختبار الإبداع

**ج- أساليب تقويم المجال الوجداني**: هذا المجال من أكثر المجالات إهمالاً في العملية التعليمية. وقد يرجع سبب ذلك إلى طغيان الجانب المعرفي وسيطرته على عملية التعليم والتقويم إلى جانب طول الوقت الذي يستغرق في تعلم القيم الاتجاهات والميول، فالفرد لا يكتسب قيمة من موقف واحد.

**-وسائل قياس الأهداف الوجدانية** :

* + - مقاييس الاتجاهات ( أوافق لا أوافق محايد )
    - الاستبانات ( مقيدة، مفتوحة)
    - الأساليب الإسقاطية
    - دراسة حالة
    - المقابلة الشخصية
    - الملاحظة
    - التقارير الذاتية.